

شبهة ٩ | شبهة اغتصاب الأطفال وسن السيدة عائشة | فاضل

سليمان

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته النهاردة شبهة خطيرة جدا ومن اكثر الشبهات اللي بتستخدم ضد آآ الاسلام وهي عن زواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة عائشة في سن اه صغيرة - [00:00:00](#)

ان هناك حديث صريح في البخاري وصحيح الرسول عليه الصلاة والسلام آآ بتقول تزوجني وانا آآ بنت ست سنين. كان عندي ست سنين لما اتجوزني ودخل بي وانا بنت تسع سنين - [00:00:37](#)

الزواج تم البناء يعني الدخلة وانا بنت تسع سنوات ومات وانا آآ بنت ثمانية عشر عاما يعني وانا عندي تمتاشر سنة طيب دي من الشبهات الكبيرة جدا جدا جدا اللي زي ما قلت لكم كده الكلام بالعقل فيها مش كفاية - [00:00:52](#)

لابد من استخدام بيسموه التأثير العاطفي التأثير العاطفي هنا اه مهم جدا نتكلم عن الرسول عليه الصلاة والسلام كزوج اصلا يعني هم بيقلوا ان هو اغتصب طفلة. ليه؟ ما انا في السن دوه وبتاع فهو اغتصابها واجبرها على الزواج - [00:01:18](#)

اولا الانسان اللي بيعتصب بيكره المغتصب بتاعه تعالوا نشوف كده السيدة عائشة اتكلمت ازاى عن الرسول عليه الصلاة والسلام كانت بتحكي ان هو لما كان يدخل ويشوفها قاعدة بتشرب كان يشرب من نفس الكوب بتاعها - [00:01:48](#)

ويتحرى مكان شفتيه. فهي لو شربت من هنا يشرب من نفس المكان. ويوريها ان هو بيحط شفايفه ما كانش شايفها يمكن لو واحد النهاردة دخل ولقى زوجته قاعدة آآ بتاكل وتشرب يقول لها ما فيش كوباية نظيفة - [00:02:05](#)

خصوصا كان يقصد يشرب من الكوب بتاعها ويحط شفتيه الشريفتين مكان شفايفها عشان يوريها انه بيحبها لما يكلمها يدلها يندهب اسم فيه دلال احنا لما بنحب ندلع حد لو ولد - [00:02:21](#)

بنؤند اسمه ولو بنت بنذكر اسمها. فمسلا فاطمة ممكن يتقال لها يا فطوم لو ولد انسي يتقال له يا انوسة خلود خالد خلودة. يعني بنؤنث. والعكس نذكر الاسم. هي كان اسمها عائشة كان يقول لها يا عائش - [00:02:41](#)

هذا جبريل يقرئك السلام بيدلها بتقول كان لما يأكلك كان يضع اللقمة في فمها هو الحديث كذا الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه قال حديث انه لان يضع احد احدهم اللقمة في في امرأته. الناس خدت الحديد على انه معناه ان الواحد - [00:03:03](#)

بيصرف على مراته خير له من كزا وكزا. يا جماعة الحديث حرفيا بيقول تحط اللقمة في بق مراتك يعني تشوف المنزر ده فين الافراح العريس والعروسة يقطعوا التورتة بتاعة العريس والعروسة. والعروسة وبعد كده بيكون واحد بياكل الثاني في بقه عشان يتصوروا يوم الفرح. وبعد كده ما بيعملوهاش تاني ابداء. لأ ده - [00:03:23](#)

مهم ان اسناء الزواج يكون الزواج مليان بالحاجات اللطيفة وطرق التدليل وان ده يأكل ده في بقه مرة حصلت مشكلة بينهم جه سيدنا قال لها طب تحب نحكم مين ابوك ماشي؟ قالت له ماشي. فنأدى بعده لسيدنا ابو بكر ييجي عشان يحكم بينهم في المشكلة - [00:03:46](#)

فدخل سيدنا ابو بكر تتكلمي انت وتحكي ولا اتكلم انا قالت له لأ اتكلم انت ولكن لا تقل الا حقا. طبعا كلمة كبيرة قوي تتقال للرسول عليه الصلاة والسلام فطبعا سيدنا ابو بكر قام عشان يعني يطبق في زمارة رقبته. فالرسول والسلام بقى يحجز بينه وبينها. فهي بقت مستخبة ورا ظهر النبي عليه الصلاة والسلام من ابوها - [00:04:14](#)

وهو يقول له لا يا ابا بكر. والله ما لهذا دعوناك. احنا مش جايينك عشان تعمل كده سيدنا ابو بكر متضايق جدا من البيت ولا حكم بينهم ولا بتاع فبص للسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام للسيدة عائشة وقال لها انقذتك من الرجل. انقذتك من - [00:04:37](#)

الراجل وكانت فخورة جدا انه مات في حضنها تقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري. يعني مات في حضني ده مش لهجة واحدة مغتصبة ده لهجة واحدة بتموت في التراب اللي بيمشي عليه زوجها - [00:04:52](#)

بتحب زوجها جدا. للشباب اللي يريد ان يقرأ اجمل قصة حب لا يقرأ روميو وجولييت اللي انتهت برومي وبيرمي نفسه من البلكونة ولا عنترة وعبله ولا آآ القصص دي اقرأ محمد وعائشة - [00:05:17](#)

اقرأ بتقول لك كان بيعمل سباقات. نطلع نهج نعمل سباقات جري كنت باكسبه دايمًا لكن لما ارهقني اللحم يعني لما تخنت عارف الستات تتجوز ممكن تتخن تخنت لا هو اللي بيكسبني فبقيت بزعل يا عائشة - [00:05:35](#)

هذه بتلك نجيب القصص دي منين طلب العلم مهم افضل كتاب للسيرة. هو كتاب السيرة النبوية للدكتور علي محمد الصلابي علي محمد الصلابي هذا افضل كتاب في السيرة موجود حاليا. طيب - [00:05:51](#)

تعالوا نشوف بقى بعد ما بعمل التأثير العاطفي وبوري الناس من هو الرسول والسلام؟ وكيف ان زوجته كانت بتتكلم عنه وبتحبه وده مش تون بتاع واحدة مغتصبة ابدأ تعالوا نشوف بقى - [00:06:16](#)

واحد عنده ثلاثة وخمسين سنة بيتزوج من واحدة عندها تسع سنوات غلط طبعا خليك واقعي غلط طبعا النهاردة في لندن غلط النهاردة في القاهرة غلط النهاردة في الدوحة غلط لكن ربما النهاردة في مكان اخر مش غلط - [00:06:31](#)

وربما في لندن نفسها من عدة قرون ما كانش غلط اذا لما اقول على شئ خطأ لازم اعرف هو خطأ ليه ان في انتهاك لايه؟ هل بينتهك القانون؟ يبقى غلط - [00:06:56](#)

هل بينتهك آآ سقافة المجتمع والاعراف اللي تعارف عليها الناس يبقى غلط تعالوا بقى نشوف الرسول عليه الصلاة والسلام. انتهك ايه في الحاجات دي اولًا النبي عليه الصلاة والسلام كان له اعداء ولا لا؟ كان له اعداء طبعا كثير. مين كانوا اعداءه - [00:07:15](#)

الكفار بتوع قريش المنافقين بتوع المدينة اليهود بتوع المدينة بتوع الجزيرة العربية كل دول اعداء الرسول عليه الصلاة والسلام هل قالوا عنه اي شئ حلو عنه كثير. اتهموه باتهامات كثيرة - [00:07:40](#)

قالوا عنه مجنون قالوا عنه كاذب قالوا عنه ساحر قالوا عنه كاهن قالوا عنه شاعر شاعر مش حاجة وحشة لكن الشاعر بمعنى ان هو كتب القرآن اقلوا عنه كل شئ وحش. يقدرنا يقولوه - [00:08:00](#)

ما حدش قال عنه انه بيغتصب اطفال طب ليه هل نسيوا دي كانت ستكون طريقة ممتازة للقضاء على هذا الرجل والقضاء على الدين الجديد هل معقول فانت عليهم يتهموه بهذا الاتهام - [00:08:14](#)

اذا هذا دليل على انه لم يفعل شئ عجيب او غريب عن المجتمع واعراف المجتمع وثقافة المجتمع طيب. ايه كمان هو الرسول عليه الصلاة والسلام تزوجها في سن ست سنوات طبقا للحديث - [00:08:32](#)

يعني كده عقد الزواج سنه ست سنوات وانتزرت ثلاث سنوات قبل ان يتمم الزواج ويحدث البناء. كان منتظر ايه يعني لو هو وحاشاه كان بيحب الاطفال خلاص يخش بها عدسة السانوية انتزرت ثلاث سنوات حتى تحيض. يعني حتى تبلغ - [00:08:50](#)

اول حاجة فهو تزوج من امرأة بالغة عندها تسع سنوات لكن بالغة ولو كان زي ما بيتهموه والعياذ بالله انه بيدو فايل يعني شخص بيحب الجنس مع الاطفال كان خلاص وهي عندها ست سنوات ودخل بها. لكن ما دخلش بها قبل ما تبلغ - [00:09:14](#)

خد عندك بقى كمان حتى غير العرب اليهود من ضمن زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم السيدة صفية بنت حيي ابن اخطب تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت سبعة عشر سنة - [00:09:33](#)

وكان رابع زوج رابع زوج اذا وجد قبله واحد اسمه مكشوح القرضي ثم تزوجت من سلام ابن مشكل ثم تزوجت من الربيع بن الحقيق اللي قتل في آآ خبير ثم الرسول عليه الصلاة والسلام. وعلى فكرة زوجها الاخير ده كان ضاربها علقة لانها شافت رؤية انها ستتزوج النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت فرحة جدا بالرؤية ديت - [00:09:54](#)

اذا حتى غير العرب كانوا يمارسوا هذا وكانوا يعني لو هي تزوجت النبي صلى الله عليه وسلم عندها سبعة عشر سنة وكان رابع زوج يبقى اول زوج ده كان عنده عندها كم سنة بقى غالبا تسعة برضو غالبا عشرة يعني في الحدود دي ايضا بتتزوج يعني البنت. طيب - [00:10:22](#)

طب مين قال ان لما واحدة تبلغ يبقى ينفع تتزوج لازم بعد ما تبلغ تقعد شوية دائرة المعارف البريطانية اللي هي يسموها لو رحنا على كلمة فيها البلوغ هنلاقي معناه ايه - [00:10:40](#)

الفوليوم القلق اصدار الخمستاشر اللي صدر في الف تسعمية سبعة وثمانين ستة وعشرين صفحة متين وخمسين. بيقول لك علميا في علم وظائف الاعضاء البلوغ هو المرحلة التي يتحول عندها الطفل الى بالغ قادر على الانجاب والتنازل - [00:11:04](#)
اهو دائرة المعارف البريطانية اكيد مش احنا اللي كاتبينها يعني المسلمين في حاجة اسمها الايدج اوف كونساند او السن الذي آا يستطيع فيه الانسان انه يتزوج او يمارس الجنس في هولندا اتناشر سنة في اسبانيا تلتاشر سنة في الفلبين اتناشر سنة - [00:11:43](#)
وكثير من ولايات امريكا اربعتاشر سنة في آا نيو اورلينز ده حتى الان تلتاشر سنة بموافقة الوالدين. طب ما احنا عندنا موافقة الولي فرنسا وكندا حتى بداية القرن العشرين يعني سنة الف تسعمية وعشرة الف تسعمية وخمستاشر كانت حداشر سنة - [00:12:11](#)
ايه كمان ايه رأيكم ان السيدة عائشة ما كانش سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام هو اول رجل في حياته يعني لما تزوجها عندها ست سنين لما راح يطلبها من ابوها - [00:12:38](#)

هو التردد كده وقال له بس دي بنت اخوك استغرب يعني هو بيرفضه انما هي اخوة في الاسلام يا ابا بكر اخوة في الاسلام انا ممكن اتجوز بنتك برضو يعني - [00:12:52](#)

اللي حصل ده كانت مخطوبة لكن في الاسلام الخطبة سرية الزواج علني حماية للمرأة ولسمعة المرأة لما تتشاف ماشية في الشارع مع راجل وداخلة معه بيت اه لا ده احنا حضرننا فرحها. وسمعنا الدف وهو - [00:13:04](#)
انما الخطبة سرية في الاسلام برضو حماية للمرأة. واحدة اتخطبت مرة واثنين وثلاثة وكل مرة الخطوبة بتتفركش وما بتمش. وفي البنت دي ما لها فيها عيب؟ الخطوبة السرية حماية للبنت وسمعة البنت - [00:13:22](#)

كانت مخطوبة لواحد اسمه جابر ابن مطعم ابن عدي جابر ابن المطعم ابن عديم ولما حصل الرسول صلى الله عليه وسلم تقدم لخطبتها راح بقى آا ابو بكر الصديق للمطعم بن عدي وقال له انت لسة عايز البنت ما ردش عليه وردت مراته مش عايزينها وبتاع فسخوا الخطوبة فراح بعد كده وقبل آا الزواج - [00:13:40](#)

عليه الصلاة والسلام الشومة اللي بعد كده طب مين قال ان لما واحدة بتبلغ ينفع تتزوج؟ مطلوب ايضا النضج العقلي وهل السيدة عائشة كانت ناضجة في السن ده نعرف منين - [00:14:04](#)

هناك حادث اسمه حادث الافك وهو ان السيدة عائشة اتهمت بالزنا. الجماعة المنافقين اثاروا حولها شائعات انها وقعت في الزنا مع احد الصحابة قصة طويلة لكن القصة دي الحديث مذكور في البخاري - [00:14:22](#)

السيدة عائشة بتروي هي عملت ايه بصوا النضج اللي عالجته به الموضوع. وازاي هي وقفت قصاد الزوجة الرسول عليه الصلاة والسلام وابوها سيدنا ابو بكر وامها وكلمتهم ازاى؟ بتقول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام دخل وهي كانت مريضة في بيت ابوها وامها بعد ما عرفت الاشاعات - [00:14:39](#)

وقال كيف تيكلم يعني كيفك عاملة ايه؟ اخبارك ايه؟ الحمد لله وقاعد على طرف سري وقال لها يا عائشة ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه. شوفوا شوفوا حنان النبي في الزلام - [00:15:01](#)

مش لو كنت اذنبت لو كنت زنيت قولي لي عايز اعرف قال لها استغفر الله بينك وبينه ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى هي تحيا لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته - [00:15:18](#)

كنت كات بتعيط نشفك بقى نشف ده معها عايز تعرف انا جريئة ولا لا انا هاقول لك راحت بصة لابوها. وقلت لابي اجب عني رسول الله اجب عني رسول الله. ما انت مربيني. ابويا - [00:15:39](#)

دافع عني طبعاً الشائعات كانت انتشرت جداً والناس بتتكلم في المدينة والمنافقين شايلين الشائعة من مكان لآخر فسيدنا ابو بكر قال ايه والله ما ادري ما اقول لرسول الله. والله انا مش عارف اقول ايه - [00:16:01](#)

ابويا مش بيدافع عني بيقول لي مش عارف اقول ايه. راحت باصة لامها اجيبي عني رسول الله امها قالت نفس الكلام والله ما ادري ما اقول لرسول الله الزوج الولية لو كنت ازنبت توبي - [00:16:19](#)

وابوها بيقول مش مش عارف يدافع عنها وامها مش عارفة تدافع عنها واحد بصيت لهم هم الثلاثة بقى وقالت لهم الاتي. اسمعوا بقى النضج ده حادث الالفك ده حصل سنتين بعد الزواج. يعني كان عندها حداثر سنة - [00:16:38](#)

قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيراً من القرآن فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في انفسكم وصدقتم به انتم فضلتم تسمعوا تسمعوا تسمعوا لغاية ما اصدقكم انتم جواكم انتم في قلبكم انتم صدقتم هذا الكلام - [00:16:53](#)

ولئن قلت لكم اني بريئة. والله يعلم اني لبريئة. لا تصدقوني بذلك. فلو انا قلت لكم اني بريئة وربنا عارف ان انا بريئة. انتم مش هتصدقوني. لذلك انا مش هقول لكم ان انا برئ - [00:17:17](#)

ولئن قلت لكم اه اه ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لا تشفط دقوني. ولكن هتصدقوني امتى لو قلت لكم انا زنيته؟ هتصدقوني ساعته. لذلك اجابتي لكم الاتي - [00:17:32](#)

ولا حاجة لا هبرأ نفسي ولا هعترف بذنب انا ما عملتوش لا اجد لي ولكم مثلاً الا ما قال ابو يوسف. طبعاً نسيته اسم سيدنا يعقوب وقالت ابو يوسف صبر جميل والله المستعان على ما تصفون. واتدورت واديتهم زهرها وقعدت تبكي - [00:17:48](#)

وتقول ابكي وانا وانا واثقة من ان الله سيبرئني لكن ما ظننت ان ينزل في او في شأني وحيا واني لاحقر في نفسي من ان يتكلم القرآن في امري كل ما كنت اتمناه - [00:18:10](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يرى رؤية يشوف رؤية في المنام تبرئني لكن ان ينزل وحي من فوق سبع سموات فقس سموات في. ما كنتش اتخيل علشانى احقر من ذلك - [00:18:32](#)

فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه بقى ونزلت الايات ان الذين جاءوا بالالفك عصبه من لا تحسبه شراً لكم بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم. والذي تولى كبره منه فله عذاب عظيم. نزلت ايه؟ براءة السيدة عائشة - [00:18:45](#)

فوق سبع سموات وهي في هذا الموقف النقطة احنا لما بنشوف مدى النضج بتاعها وهي عندها حداثر سنة يمكن في ستات عندهم اربعين سنة النهاردة ما عندهم هذا النضج النهاردة البنت في المدينة - [00:19:05](#)

مش المدينة المنورة يعني في اي مدينة تتزوج سن ابتداء من اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين مش قبل كده ليه؟ عشان تخلص دراستها وتخلص الجامعة القرى البنت بتتجوز سن سبعناشر تمنناشر ليه؟ على ما تخلص - [00:19:25](#)

المدرسة المسألة مرتبطة بالدراسة في المدن وفيها جامعات بعد الجامعات تتجوز البنت ايه اللي ما بتخشش الجامعة بعد المدرسة بتتجوز البنت؟ طب قبل المدرسة والجامعة كانت البنات بتعمل ايه؟ بتتجوز بتبلغ بتتجوز بس خلاص فده كان الطبيعي - [00:19:39](#)

بعد خمسمية خمسة واربعين سنة من زواج النبي بالسيدة عائشة يعني بعد خمس قرون ونص ملك بيزنطة ملك الروم البيزنطيين كان اسمه اليكسيوس الثاني تزوج من الاميرة اجناس وهي في سن تسع سنوات - [00:19:57](#)

بعدها بخمستاشر سنة يعني سنة خمسمية بعد خمسمية وستين سنة يعني سنة الف مية اربعة وثمانين آآ ميلاديا مش في القرن السابع زي الرسول عليه الصلاة والسلام لأ بعده بخمسمية وستين سنة - [00:20:21](#)

تزوج ملك بيزنطة. الروم البيزنطيين عايزك الثاني اسحاق الثاني من الاميرة المجرية وكان سنها تسع سنوات برضو المسألة الاتي ان هو اصبح يعني ليس من العدل محاكمة ناس بقوانين ليست قوانين وقتهم - [00:20:37](#)

يعني ما ينفعش نبقي احنا دلوقتي في ملعب الهاند بول ويجي الحكم يقول لي انت اخطأت خطأ لان فيه قانون باسكت بول ممنوع تعمل كده. انا في الهاند بول مش في الباسكت بول. ليه بتحاكمني - [00:21:08](#)

القانون مش قانوني نفس الكلام قانون وقوانين واعراف تغيرت بعد آآ الف سنة الف وربعميت سنة ما ينفعش النهاردة نحاكم بها الناس هذا ظلم شديد جدا طبعا في دراسة بتقول ان السيدة عائشة كان سنها اربعتاشر سنة وسبعتاشر سنة - [00:21:22](#) انا ضد هذه الدراسة اولاً اعتبارية جداً الحديث واضح جداً في البخاري الدراسة بتترك الحديث بتاع البخاري اللي هو موثق. ونيجي نروح نمسك في كتب غير موثقة ونقعد نحسب اخت السيدة عائشة - [00:21:43](#) اكبر منها بعشر سنين وماتت في عهد فلان. ونقعد نعمل وحسابات وحسابات وحسابات عشان تطلع سنها اربعتاشر سنة ولا سبعتاشر سنة المسألة دي يعني انا انا مش مش عجباني قوي الدراسة دي وشايفة اعتذارية زيادة؟ ايوة الرسول عليه الصلاة والسلام لم يخالف اعراف ولا قوانين وقته - [00:21:58](#) والموضوع انتهى الموضوع انتهى سلام عليكم اشوفكم في الفيديو اللي بعده - [00:22:16](#)